

رَحَلَةُ الْأَمِيرَةِ بِسْمَةَ

وَالنَّحْلَةِ أَنَّى

أَمِينَةُ بْنُ أَحْمَدَ



رحلة الأميرة بسمة والنحلة رنى

# رحلة الأميرة بسمة والنحلة رنى

أمينه بن أحمد

أمينه بن أحمد



تستعرض لكم دار نسمات الأدب للنشر

الإلكتروني بعزيمة وإبداع جديد

الكتاب : رحلة الأميرة بسمة والنحلة رنى

المؤلف: أمينه بن أحمد

غلاف الكتاب: مني وجيه

موك اب الكتاب: جيهان سمير

تنسيق داخلي: دينا علي

إدارة الدار: رزان محمد كليب

مع نسمات الأدب، أفكارك تنبض بالحياة!

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

## الإهداء

"إلى ابنتي بسمة، زهرتي الصَّغيرة،  
التي تُلوّن حياتي بابتسامتها.  
أتمنّى أن تذكّرك هذه القصّة دائماً أنّ  
الحب موجود في كلّ مكان، حتّى عندما  
نعتقد أنّه بعيد."

## المقدمة:

في أعماق الغابة حيثُ تتراقص أشعة  
الشَّمس بين أوراق الأشجار، جلست  
بسمة على جذع شجرة قديم، تُعانق  
ركبتيها الصَّغيرة وتُخبِّي وجهها بينهما.  
كانت الغابة هادئة، لكنَّها شعرت أنَّ  
قلبها يضجُّ بالأسئلة، أسئلة لم تجد لها  
إجابة:

\_"لماذا تغيّر كلّ شيء؟ لماذا لم يعد  
والداها بقربها كما كان؟"

هبّت نسيمات خفيفة تُداعب وجنتيها،  
وفجأة، سمعت صوتًا ناعمًا يُناديها:

\_"لماذا كلّ هذا الحزن؟" رفعت رأسها  
ببطء، فإذا بها ترى نحلة صغيرة تقف  
على زهرة قريبة، ترفرف بجناحيها

الرّقيقين، تبتسم بلطافة كأنّها تفهم ما  
تشعر به بسمة. لم تكن تعلم أنّ هذه  
النّحلة ستحمل لها قصّة لم تتوقّعها،  
وأنّها ستأخذها في مغامرة تُغيّر نظرتها  
للحياه.

## بداية القصة:

كَانَ الصَّبَاحُ مُشْرِقًا، وَالسَّمَاءُ زَرْقَاءُ  
صَافِيَةً، وَلَكِنَّ قَلْبَ بَسْمَةَ لَمْ يَكُنْ سَعِيدًا  
جَلَسَتْ تَحْتَ شَجَرَةٍ كَبِيرَةٍ فِي الْغَابَةِ،  
تُمْسِكُ لُعْبَتَهَا الصَّغِيرَةَ وَتَنْظُرُ إِلَى  
الْفَرَاشَاتِ وَهِيَ تَطِيرُ كَأَنَّهُ تَحِبُّ الْغَابَةَ،  
وَلَكِنَّ الْيَوْمَ لَمْ تَكُنْ تَشْعُرُ بِالرَّغْبَةِ فِي  
اللَّعِبِ.

\_"أَيْنَ أَبِي؟ لِمَ إِذَا لَا أَرَاهُ كُلَّ يَوْمٍ؟"  
فَكَرَتْ فِي نَفْسِهَا وَهِيَ تَرْسُمُ خُطُوطًا  
صَغِيرَةً عَلَى التُّرَابِ بِأَصَابِعِهَا لَمْ تَفْهَمْ  
تَمَامًا لِمَ إِذَا تَغَيَّرَتِ الْأُمُورُ، وَلَكِنَّهَا كَانَتْ  
تَفْتَقِدُهُ كَثِيرًا.

وَفَجْأَةً، سَمِعَتْ طَنِينًا خَفِيفًا رَفَعَتْ  
رَأْسَهَا، فَرَأَتْ نَحْلَةً صَغِيرَةً صَفْرَاءَ

وَسَوْدَاءَ تُحَلِّقُ قُرْبَهَا وَتَرْفُرُ بِجَنَاحَيْهَا  
الصَّغِيرَيْنِ الَّذِينَ يَلْمَعَانِ مِثْلَ الذَّهَبِ تَحْتَ  
الشَّمْسِ.

\_"مَرْحَبًا!" قَالَتِ النَّحْلَةُ بِصَوْتٍ نَاعِمٍ.  
رَفَعَتْ بَسْمَةً حَاجِبَيْهَا بِدَهْشَةٍ وَقَالَتْ:  
\_"أُوهِ! أَنْتِ نَحْلَةٌ تَتَحَدَّثُ؟"  
ضَحِكَتِ النَّحْلَةُ وَهِيَ تَدُورُ حَوْلَ بَسْمَةٍ  
بِلُطْفٍ:

\_"بِالطَّبَعِ! أَنَا رُنَى، وَأَحِبُّ التَّحَدُّثَ مَعَ  
الْأَطْفَالِ الطَّيِّبِينَ" ابْتَسَمَتْ بَسْمَةٌ قَلِيلًا،  
وَلَكِنَّهَا سُرْعَانَ مَا عَادَتْ لِلْحُزَنِ.  
اقْتَرَبَتِ النَّحْلَةُ وَسَأَلَتْ بِلُطْفٍ:

\_"لِمَ إِذَا تَبْدِينَ حَزِينَةً؟ الْغَابَةُ مَلِيئةٌ  
بِالْأَشْيَاءِ الْجَمِيلَةِ!"  
تَهَدَّتْ بَسْمَةٌ وَقَالَتْ:



\_"أَحْيَانًا أَشْعُرُ أَنَّ هُنَاكَ غَيْمَةً فِي قَلْبِي  
أَحِبُّ أُمِّي وَأَحِبُّ أَبِي، لَكِنَّا لَمْ نَعُدْ نَعِيشُ  
مَعَهُ. أَشْعُرُ أَنَّ شَيْئًا نَاقِصٌ، وَلَكِنِّي لَا  
أَعْرِفُ كَيْفَ أُعَبِّرُ عَنْ ذَلِكَ."

طَارَتِ النَّحْلَةُ بِجَانِبِهَا وَقَالَتْ:

\_"أَتَعْرِفِينَ؟ أَنَا أَيْضًا كُنْتُ حَزِينَةً ذَاتَ  
يَوْمٍ."

نَظَرَتْ بَسْمَةُ إِلَيْهَا بِدَهْشَةٍ وَقَالَتْ:

\_"حَقًّا؟ لِمَذَا؟"

قَالَتْ رُنَى بِحُزْنٍ بَسِيطٍ:

\_"كُنْتُ أَعِيشُ فِي خَلِيَّةٍ نَحْلٍ كَبِيرَةٍ مَعَ  
عَائِلَتِي، وَلَكِنْ ذَاتَ يَوْمٍ، جَاءَتِ الرِّيحُ  
الْقَوِيَّةُ وَحَطَّمَتْ جُزْءًا مِنَ الْخَلِيَّةِ،  
فَاضْطُرَرْنَا لِلانْتِقَالِ إِلَى مَكَانٍ جَدِيدٍ. كُنْتُ

أَفْتَقِدُ بَيْتِي الْقَدِيمَ وَأَصْدِقَائِي وَكُلَّ شَيْءٍ  
اعْتَدْتُ عَلَيْهِ."

تَأَمَّلْتُ بِسْمَةَ كَلِمَاتِ النَّحْلَةِ، لَكِنَّهَا لَمْ تَكُنْ  
مُقْتَبَعَةً تَمَامًا، ثُمَّ هَمَسَتْ:

\_"وَكَيْفَ أَصْبَحْتَ سَعِيدَةً مِنْ جَدِيدٍ؟"  
ابْتَسَمَتِ النَّحْلَةُ وَقَالَتْ:

\_"تَعَالِي مَعِي فِي مَغَامَرَةٍ صَغِيرَةٍ،  
وَسَأُرِيكَ كَيْفَ وَجَدْتُ السَّعَادَةَ!" تَرَدَّدَتْ  
بِسْمَةُ فِي الْبِدَايَةِ، لَكِنَّهَا شَعَرَتْ بِطُمَأْنِينَةٍ  
غَرِيبَةٍ تُجَاهَ النَّحْلَةِ الصَّغِيرَةِ، فَهَضَبَتْ  
وَلَحِقَتْ بِهَا.

# رِحْلَةُ الْأُمِيرَةِ بَسْمَةَ وَالنَّحْلَةِ رُنَى (الجزء الثاني)

طَارَتِ النَّحْلَةُ رُنَى أَمَامَ بَسْمَةٍ، وَكَانَتْ  
الْفَتَاةُ تَتَّبَعُهَا بِحَذَرٍ، وَعَيْنَاهَا الصَّغِيرَتَانِ  
تَلْمَعَانِ بِالْفُضُولِ.

عَبَرَتَا مَرْجَبًا أَخْضَرَ مُمْتَلئًا بِالْأَزْهَارِ  
الْمُتَنَوِّعَةِ، وَقَالَتِ النَّحْلَةُ:

\_"أُنْظِرِي إِلَيَّ هَذِهِ الْأَزْهَارَ، كُلُّ وَاحِدَةٍ  
مِنْهَا لَهَا لَوْنٌ وَرَائِحَةٌ مُخْتَلِفَةٌ، وَلَكِنَّهَا  
تَعِيشُ مَعًا فِي وَئَامٍ!"

تَوَقَّفَتْ بَسْمَةٌ لِتَشُمَّ زَهْرَةً بِنَفْسَاجِيَّةٍ، ثُمَّ  
قَالَتْ بِتَسَاوُلٍ:

\_"وَمَاذَا يَعْني ذَلِكُ؟"

إِبْتَسَمَتْ رُنَى وَأَجَابَتْ:

\_"هَذَا يَعْني أَنَّ الْحَيَاةَ مَلِيَّةٌ بِالأَشْيَاءِ  
الْمُخْتَلِفَةِ، وَلَكِنَّ كُلَّ شَيْءٍ يَجِدُ مَكَانَهُ  
وَيَتَأَقْلَمُ. مِثْلَكَ أَنْتِ، رُبَّمَا تَغَيَّرَتْ بَعْضُ



الأُمُورِ فِي حَيَاتِكَ، وَلَكِنَّ ذَلِكَ لَا يَغْنِي أَنَّكَ  
لَنْ تَجِدِي السَّعَادَةَ مُجَدِّدًا."

ابْتَسَمَتْ بِسْمَةٌ قَلِيلًا، وَاصَلَّتِ الْمَشْيَ  
وَرُنَى تَحُومُ حَوْلَهَا وَفَجْأَةً، وَصَلَّتَا إِلَى  
بُحَيْرَةٍ صَغِيرَةٍ صَافِيَةٍ.

نَظَرَتْ بِسْمَةٌ إِلَى مِيَاهِ الْبُحَيْرَةِ وَرَأَتْ  
وَجْهَهَا فِيهَا، فَقَالَتْ النَّحْلَةُ:

\_"أُنْظُرِي إِلَى نَفْسِكَ، أَنْتِ جَمِيلَةٌ وَقَلْبُكَ  
نَقِيٌّ السَّعَادَةُ لَا تَكْمُنُ فِي الْأَمَاكِنِ، وَلَكِنَّهَا  
فِي قُلُوبِنَا."

اسْتَمَعَتْ بِسْمَةٌ إِلَى كَلَامِ النَّحْلَةِ بِتَدَبُّرٍ،  
وَشَعَرَتْ بِشَيْءٍ دَافِيٍّ فِي صَدْرِهَا ثُمَّ  
قَالَتْ:

\_"رُبَّمَا أَفْهَمُ الْآنَ لَوْ كَانَ أَبِي هُنَا، لَكُنْتُ  
سَعِيدَةً، وَلَكِنِّي أَيْضًا يُمَكِّنُنِي أَنْ أَكُونِ

سَعِيدَةٌ مَعَ أُمِّي، وَأَنْ أَصْنَعَ ذِكْرِيَّاتٍ  
جَمِيلَةً حَتَّى وَإِنْ كَانَ أَبِي بَعِيدًا."

طَارَتِ النَّحْلَةُ بِنَشَاطٍ وَقَالَتْ:

\_"هَذَا صَاحِحٌ! الْحَيَاةُ مَلِيئَةٌ بِالْمُفَاجِآتِ،  
وَأَنْتِ شُجَاعَةٌ، سَتَجِدِينَ طَرِيقَكَ دَائِمًا."  
ابْتَسَمَتْ بِسَمَةٍ، وَأَحْسَسَتْ بِقَلْبِهَا يَصِيرُ  
أَخْفً، كَأَنَّ الْغَيْمَةَ الَّتِي كَانَتْ فِيهِ بَدَأَتْ  
فِي التَّلَاشِي. وَقَبْلَ أَنْ تَرْحَلَ النَّحْلَةُ،  
قَالَتْ لِبَسْمَةٍ:

\_"لَا تَنْسَي، الْحُبُّ يَكُونُ فِي الْقُلُوبِ،  
وَلَيْسَ فِي الْمَكَانِ. كُلَّمَا اشْتَقْتُ إِلَى أَبِيكَ،  
تَذَكَّرِي أَنَّ حُبَّهُ لَكَ لَا يَزُولُ، حَتَّى لَوْ كَانَ  
بَعِيدًا."

وَبِتُّكَ الْكَلِمَاتِ، طَارَتِ النَّحْلَةُ بَعِيدًا،  
وَنَظَرْتُ بِسْمَةً إِلَيْهَا وَهِيَ تَغْتَفِي فِي  
السَّمَاءِ الزَّرْقَاءِ.



نسمات الأدب  
للنشر الإلكتروني

## خاتمة القصة

عادت بسمة إلى بيتها، وهي تشعر  
بشيء مختلف في قلبها لم يكن الحزن  
قد اختفى تمامًا، لكنه أصبح أخف،  
كغيمة صيفية عابرة تذكرت كلمات  
النحلة: "أحيانًا، لا يكون الفراق نهاية،  
بل بداية لشيء جديد."

مُتلاً قلبها بالدفع والأمل لم يكن  
الفراق سهلًا، ولكنها أدركت أن الحب لا  
يزول، وأنها يمكنها أن تجد الفرح في  
الأشياء البسيطة والأشخاص الذين  
يحبونها.

في الليل، جلست أمها إلى جانبها  
وقالت:



\_"كَيْفَ كَانَتْ نُزْهَتُكَ فِي  
الْغَابَةِ؟" ابْتَسَمَتْ بَسَمَةً وَهِيَ تَضُمُّ  
زَهْرَتَهَا الصَّغِيرَةَ:

\_"كَانَتْ رَائِعَةً وَتَعَلَّمْتُ أَنَّ الْحُبَّ يُوجَدُ  
فِي كُلِّ مَكَانٍ، لَيْسَ فِي الْمَكَانِ وَحْدَهُ، بَلْ  
فِي الْقُلُوبِ الَّتِي تَحْمِلُهُ."  
ضَمَّتْهَا أُمُّهَا وَقَالَتْ بِحُبٍّ:

\_"هَذَا دَرْسٌ قِيمٌ جَدًّا، أَمِيرَتِي الصَّغِيرَةُ"  
ابْتَسَمَتْ وَهِيَ تَنْتَظِرُ مِنَ النَّافِذَةِ، تَتَأَمَّلُ  
الْقَمَرَ الْمُضِيءَ فِي السَّمَاءِ أَدْرَكَتْ أَنَّ  
وَالِدَهَا قَدْ لَا يَكُونُ مَعَهَا كُلَّ يَوْمٍ، وَلَكِنَّهُ  
لَا يَزَالُ يُحِبُّهَا، تَمَامًا كَمَا أَنَّ الشَّمْسَ  
تَخْتَفِي فِي اللَّيْلِ وَلَكِنَّهَا تَعُودُ كُلَّ  
صَبَاحٍ.

وَالآنَ، بَدَلًا مِنْ أَنْ تَبْكِي عِنْدَمَا تَفْتَقِدُهُ،  
سَتَتَذَكَّرُ مُغَامِرَتَهَا فِي الْغَابَةِ وَكَيْفَ  
تَعَلَّمْتَ أَنَّ الْحُبَّ لَا يَخْتَفِي أَبَدًا، بَلْ يَظُلُّ  
حَاضِرًا فِي الْقُلُوبِ، مَهْمَا بَاعَدَتْ بَيْنَهُمُ  
الْمَسَافَاتُ. اِغْمَضَتْ بِسْمَةً عَيْنَيْهَا، وَهِيَ  
تَشْعُرُ بِالسَّكِينَةِ لَمْ يَكُنْ كُلُّ شَيْءٍ مِثَالِيًّا،  
وَلَكِنَّهَا كَانَتْ مُسْتَعِدَّةً لِمُوَاجَهَةِ الْعَالَمِ  
بِقَلْبٍ أَقْوَى وَأَكْثَرَ أَمَلًا.

# رَحْلَةُ الْأَمِيرَةِ بِسْمَةَ وَالتَّحْلَةُ أُنَى



"إلى ابنتي بسمة...  
صغيرتي القويّة،



قد تبدو الحياة أحياناً صعبة، لكنّكِ تملكين  
قلباً يشعّ نوراً، وأجنحة قادرة على التّحليق.  
ستجدين دائماً طريقكِ نحو السّعادة، لأنّكِ  
بسمة النور في حياتي."



مديرة الدار : رزان محمد كليب  
تصميم الغلاف : منى وجيه